

عدة الداعي

[242] ولقول الصادق عليه السلام الذاكر في الغافلين كالمقاتل عن (في) الهاربين (في المحاربين) (1). وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله: ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين، والمقاتل في الفارين له الجنة. وعن النبي صلى الله عليه وآله من ذكر الله في السوق مخلصا عند غفلة الناس وشغلهم بما (هم) فيه كتب الله له الف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر. فصل وأفضل أوقاته عند الاصبح والامساء وبعد الصبح والعصر. قال رسول الله: صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: يا ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك. وقال الباقر عليه السلام: ان ابليس عليه لعائن الله يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع فأكثر واذكر الله حين هاتين الساعتين، وتعودوا بالله من شر ابليس وجنوده. وعود واصغاركم في تلك الساعتين فانهما ساعتان غفلة (2) (1) قوله: في المحاربين أي الهاربين أو

الحاضرين في الحرب الذين لم يحاربوا: وقيل: كلمة في الاول ظرفية وفي الثاني للسببية أي كما ان حرب غير الفارين يدفع ضرر العدو عن الفارين لئلا يعاقبوه، كذلك ذكر الذاكرين يدفع ضرر الشيطان عن الغافلين واقول: كان الغرض التشبيه في كثرة الثواب، أو رفع نزول العذاب عن الغافلين واقول: كان الغرض التشبيه في كثرة الثواب، أو رفع نزول العذاب عن الغافلين وهو من قبيل تشبيه الهيئة بالهيئة أو المفرد بالمفرد (مرآت). (2) قوله: يبث جنود الليل كان فيه حذف أي وجنود النهار بقرينة السياق: فانهما ساعتان غفلة أي يغفل الناس فيهما عن ذكر الله فائدة اعلم ان الآيات المتكاثرة والاخبار المتواترة تدل على فضيلة الدعاء والذكر في هذين الوقتين وفيه علل كثيرة: الاولى شكر النعم التي مضت على الانسان في اليوم الماضي أو الليلة الماضية. الثانية انه يستقبل يوما أو ليلة يمكن